

برلمان إيراني متشدد.. طيع في يد خامنئي

العزوف وإقصاء سبعة آلاف مرشح يعبدان الطريق أمام المتشددين



لا جديد سوى إعادة تدوير النظام

ودافع مؤيد عملية الإقصاء عنها، قائلاً إن المرشحين المرفوضين لم يكونوا مناسبين للترشح، إما لأنهم كانوا فاسدين وإما غير مخلصين لخامنئي.

وقال المحلل السياسي المحافظ فؤاد إزادي، إن هناك عدداً يكفي من المرشحين الإصلاحيين في الاقتراع، وتابع "سيكون البرلمان الجديد أقوى وأكثر اتحاداً مع دور إشرافي أفضل، وسيستخدم أعضاؤه جميع صلاحياتهم لمنع وزراء روحاني من تجاوز حدودهم".

سيختار الناخبون بين مختلف أنواع المحافظين: جيل جديد من التكنوقراطيين المتعصبين، المتشددون الدينيون، أو أعضاء فيلق الحرس الثوري والجيش.

وتنافس 134 محافظاً و28 مرشحاً معتدلاً على 30 مقعداً في طهران، من الـ28 مرشحاً، وهناك سياسي معتدل واحد في مدينة مشهد، ولا يوجد مرشح إصلاحى أو مرشح وسطي في الانتخابات.

ولأول مرة، يمكن أن يصبح قائد سابق في الحرس الثوري، محمد باقر غاليباف، رئيس البرلمان المقبل، وأصبح غاليباف، يعارض المصالح الأمريكية في طهران شرطة إيران، المرشح المحافظ الرئيسي في طهران.

الناخبون أصابعهم في قارورة حبر يستعملها الجميع.

والخميس قال عمدة المدينة إن الانتخابات ستجري على النحو المخطط له، وطلب من الناخبين إحضار أرقامهم الخاصة للإدلاء بأصواتهم. وأكد أن مراكز الاقتراع ستزود بالوقود والمواد المطهرة.

فرناز فاسيجي
الإيرانيون شاركوا في أقل الانتخابات عدداً في تاريخ جمهوريتهم

براين هوك
الإيرانيون يعلمون أن الانتخابات مجرد مسرحية سياسية

وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، أكد المتشددون على أن الفايروس لن يمنحهم من تادية واجباتهم المدنية، ونشر البعض رواية تورط القوى الأجنبية مثل الولايات المتحدة في نشر الإشاعات لمنع الناس من التصويت.

بين مرشحي وافقت الحكومة عليهم، ولا يتطابق ذلك مع مفهوم الانتخابات. وأشار إلى أن نسبة استبعاد المرشحين غير مسبوقة ومثيرة للقلق.

وأكد بعض الإيرانيين أنهم فقدوا الأمل في فكرة تغيير إيران من خلال صندوق الاقتراع. وقالت روبا، وهي مواطنة من طهران تبلغ من العمر 41 سنة، وطلبت إخفاء اسمها الكامل "لن أصوت لأن تصويتي غير مهم. إنهم لا يستمعون إلى مطالبنا ويريدون اعتماد أصواتنا لإظهار صورة توحى بأنهم يتمتعون بدعم شعبي".

وقال علي غليزادة، وهو ناشط سياسي ومحاضر جامعي يبلغ من العمر 34 عاماً من مشهد، إنه ليس معارضا للقيادة الدينية لكنه لن يصوت يوم الجمعة.

وجاء خبر تفشي فايروس كورونا في مدينة قم، التي تعد مركزاً دينياً شيعياً يتدفق الحجاج منه وإليه باستمرار، كسبب محتمل آخر لنقص الإقبال. وحسب مسؤولو الصحة في قم المواطنون على تجنب الأماكن العامة، مما أثار قلقهم حول سلامة مراكز الاقتراع المرادحة والشرط الذي يقضي بان يختم

إنهم "حرموا الإيرانيين من انتخابات حرة ونزيهة". وقال هوك للصحافيين "لسوء حظ الشعب الإيراني، جرت الانتخابات الحقيقية سرا قبل فترة طويلة من الإلقاء بأوراق الاقتراع".

وأشار إلى أن الإيرانيين يعلمون أن الانتخابات لا تعود كونها مجرد مسرحية سياسية. وتابع "إنها جمهورية بالاسم فقط، حيث تستبعد الحكومة نصف المرشحين الذين يخوضون الانتخابات".

عقوبات جديدة

ذكر المبعوث الأميركي في مؤتمر صحفي أن العقوبات تشمل أمين مجلس صيانة الدستور أحمد جنئي، وعضو المجلس الذي كان الرئيس السابق للسلك القضائية محمد يزدي.

وكانت نسبة المشاركة في الانتخابات منخفضة في العاصمة طهران وغيرها من المدن الكبيرة الأخرى، حيث خطط العديد من الإيرانيين العاديين والناشطين البارزين والسياسيين المعتدلين للمقاطعة.

وقال القيادي الإصلاحي، مصطفى تاج زاده، إن العملية تتمثل في الاختيار

أدلى الإيرانيون، الجمعة، بأصواتهم في الانتخابات التشريعية الحادية عشرة في البلاد منذ الثورة الإسلامية عام 1979، وسط تباين في التحليلات، أولاً بشأن عزوف الناخبين بعدما يشتت شرائح واسعة من الشعب من وعود السلطنة، ثانياً بشأن الطرف الذي سيحظى بثقة الناخبين، فبينما يراهن الإصلاحيون على خطاب تعزيز الحريات مثلما وعد بذلك الرئيس حسن روحاني خلال فوزه عام 2017 بولاية رئاسية ثانية، يعتقد المراقبون أن الإقبال الضعيف على صناديق الاقتراع سيمنح المحافظين المتشددون قبضة الحكم.

طهران - أدلى الناخبون الإيرانيون بأصواتهم، الجمعة، في انتخابات تشريعية يتوقع أن يفوز فيها المحافظون، وسط إقبالاً من الناخبين بسبب الركود الاقتصادي والازمات العديدة ورفض مجلس صيانة الدستور المثات من المرشحين.

وتوقع مراقبون العملية الانتخابية الإيرانية إقبالاً ضعيفاً على الاقتراع مع ميل متزايد لمقاطعة الاستحقاق، مما سيصيب في مصلحة المحافظين على حساب روحاني الذي فاز في العام 2017 بولاية رئاسية ثانية على خلفية وعود بتعزيز الحريات وحصد ثمار التقارب مع الغرب.

وسلط في هذا الصدد تقرير صادر عن صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية الضوء على هذا الحدث الهام في منطقة الشرق الأوسط بترجيحه أن البرلمان القادم قد يكون متشدداً.

وبحسب كاتبة التقرير، فرناز فاسيجي، فقد استبعد قادة إيران أكثر من 7 آلاف مرشح، بمن فيهم معظم المعتدلين والوسطيين، مما يهدد الطريق لسياسات داخلية وخارجية أكثر حدة.

وتوجه الإيرانيون إلى صناديق الاقتراع، الجمعة، للمشاركة في أقل الانتخابات تمغياً وعدلاً في تاريخ جمهوريتهم الإسلامية.

وفي الوقت الذي تواجهه فيه إيران تحديات غير عادية في الداخل والخارج (من احتمال الصراع مع الولايات المتحدة إلى العقوبات الاقتصادية الشديدة والمواطنين الغاضبين) خُصص المرشد الأعلى للثورة الإسلامية، علي خامنئي، إلى فكرة سحق الأصوات المعارضة وضمان تشكيل برلمان من شأنه الحفاظ على السياسات المحافظة كأفضل طريقة للتعامل مع القضايا الملحة.

سطوة خامنئي

وقال المحلل المتخصص في شؤون إيران في نيويورك، روزبه ميربراهمي "سيكون البرلمان المقبل مليحاً لخامنئي، وأكثر تطرفاً في سياساته. وسيؤذي ذلك إلى إسكات أصوات المعارضة الصغيرة التي نسجها حول قضايا مختلفة".

ومنعت السلطات ترشح حوالي ثلاثة أرباع من الأعضاء الحاليين في البرلمان، وخاصة المنتمين منهم إلى التيارات المعتدلة والوسطية.

ويتوقع مراقبون أن يتبنى البرلمان الجديد موقفاً متشدداً ضد الولايات المتحدة ومن غير المرجح أن يدعم الجهود المبذولة للتفاوض على اتفاق نووي جديد أو أن يستجيب للمطالب الأميركية التي تدعو إلى إنهاء دعم الميليشيات بالوكالة والحلفاء في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

ويرجعون حدوث سيناريو تعزز إيران فيه علاقاتها مع وكلائها مثل حزب الله في لبنان وميليشياتها في العراق وسوريا.

وتبنى العديد من المرشحين المحافظين شعار "أنا قاسم سليمان"، في إشارة إلى القائد العسكري الإيراني الذي أشرف على وكلاء إيران الإقليميين

والذي قتل في غارة جوية أميركية في مطلع شهر يناير.

وتعهد هؤلاء المرشحين بالانتقام من الولايات المتحدة.

يكون العداء المتزايد تجاه الولايات المتحدة ناتجا

تطبيع سري بين الديمقراطيين وطهران

إدارة كينيدي أثناء احتجازه رهن الإقامة الجبرية في طهران عن طريق الحاج ميرزا خليل جامرائي الأستاذ في كلية اللاهوت في جامعة طهران والسياسي المقرب من المجموعات الدينية، وفيها أوضح أنه لم يعارض المصالح الأمريكية في طهران بل على العكس فقد عبر عن اعتقاده بان الوجود الأميركي كان ضروريا لإحداث توازن ضد الاتحاد السوفياتي والنفوذ البريطاني المحتمل. وشرح خميني في الرسالة اعتقاده بضرورة التعاون الوثيق بين الإسلام والأديان.

وفي 27 يناير 1979 في ذروة الاضطرابات التي عاشتها إيران بعث خميني رسالة سرية إلى واشنطن من منزله في المنفى بباريس عرض فيها على إدارة كارتر عقد صفقة قال فيها "إن الجرائد الإيرانية يستمعون إليكم، لكن الشعب الإيراني يتبع أوامري، إذا كان بمقدور كارتر استخدام نفوذه في الجيش لإفساح الطريق أمام سيطرته فإن خميني سيهدئ الأمة كما يمكن حماية مصالح أميركا ومواطنيها في إيران".

وتغير مواقف الديمقراطيين من سياسة ترامب تجاه طهران دهشة المراقبين في الولايات المتحدة وخارجها. ومما يثير الاستغراب في هذا الملف هو موقف الديمقراطيين المنسد بقتل الجنرال قاسم سليمان.

بظهران، فسبق له أن هدد وزير الخارجية في عهد أوباما، جون كيري، صاحب العلاقات العميقة مع إيران بحاكمته وفق قانون "لوغان" لأنه وفق ترامب كان يتحدث إلى إيران بعد خروجه من منصبه وعقد العديد من الاجتماعات والمكالمات الهاتفية وهو يخبرهم بما يجب عليهم فعله تجاه واشنطن.

وفي مناسبات عدة أدان ترامب إدارة أوباما التي سمحت لإيران بالحصول على نحو 150 مليار دولار كان قد تم تجميدها ثم أفرجت عنها بعد توقيع الاتفاق النووي عام 2015، وكذلك قدمت واشنطن نحو 2 مليار دولار لإيران لاستخدام جزء منها لتمويل العمليات الإرهابية حسب اعترافات كيري نفسه.

ما يحصل بشأن شغف الديمقراطيين بالعلاقة مع نظام صفتها واشنطن زعيماً للإرهاب في العالم يتجاوز المناكفات التقليدية بين الحزبين المتنافسين الديمقراطي والجمهوري، حيث يعتقد الديمقراطيون أنهم يسيرون على خطى أسلافهم في العلاقات مع طهران بما يخدم المصالح الأميركية، مستندين إلى العلاقات التاريخية التي تربطهم بخميني قبل وصوله إلى الحكم عام 1979. وكشفت وثائق منشورة سابقاً وجود صلة تربط خميني شخصياً بواشنطن منذ عام 1963 حيث بعث برسالة إلى

منعطف حاد يؤشر إلى ما وصل إليه نظام طهران من خروج على الأعراف الدولية وتحوله إلى نظام قتل وإثارة حروب ونزاعات وفوضى في المنطقة العربية.

سارع الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى وصف هذا الاجتماع بانتهاك مريب لقانون "لوغان" الصادر عام 1799 والذي يُمنع بموجبه الأميركيون غير المخولين من التفاوض مع حكومات أجنبية لديها خلافات مع الولايات المتحدة.

وهاجم وزير الخارجية مايك بومبيو الاجتماع السري المذكور محذراً بأنه تقويض للاستراتيجية الأميركية بشأن إيران وظريف الذي طالته عقوبات واشنطن، بسبب رعايته للإرهاب الدولي، مؤكداً أن "ظريف وزير خارجية دولة قتلت أميركا في 27 ديسمبر الماضي وهي أكبر راع للإرهاب في العالم".

ودافع ميرفي عن خطوته تلك بقوله "ليست لدي أي أوهام بشأن إيران، فهي خصمنا والمسؤولة عن قتل الآلاف من الأميركيين ومستويات الدعم غير المقبولة للمنظمات الإرهابية في جميع أنحاء الشرق الأوسط، لكنني أعتقد أنه من الخطر عدم التحدث مع أعدائك".

ولا تعد هذه المرة الأولى، منذ وصول ترامب إلى البيت الأبيض، التي يندد فيها بعلاقات قادة الحزب الديمقراطي

بفقد - يجد العديد من السياسيين من الحزبين المتنافسين الجمهوري والديمقراطي في نمط الاتصالات السياسية الخارجية الخفية مع خصوم الولايات المتحدة ميدانا خصباً لتحقيق مكاسب لا تحققها العلاقات العلنية

مظلماً حصل في مباحثات البرنامج النووي لعام 2015، لكن بعض تلك الاتصالات الخفية وقعت في مصيدة الإعلام.

وحصل واحد من هذه الأمثلة في الاجتماع السري الذي عقده السيناتور الأميركي، كريس ميرفي، في ألمانيا على هامش مؤتمر ميونخ مع وزير خارجية إيران جواد ظريف.

هذه الخطوة القت الضوء مجدداً على خفايا العلاقات المريبة بين زعماء الحزب الديمقراطي ومسؤولي النظام

الإيراني الممتدة لسنوات طويلة رغم ما تشهده العلاقات الأميركية الإيرانية حالياً من

